

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[34] يعنى - إذا رأيت جاهلا كثيرا النعم والاموال فلا تعجب، فان الرياض تكثر في المزابيل، ولا تأس على الفقير ان كنت عاقلا فنعمة العقل ام جميع الفضائل، ولا تطمع بشئ مما في يده، فان الطبع السليم يتنفر عما على المزابيل، بيت: دست سلطان دگرکجا يابد * چون بسرگين در اوفتاد ترنج (1) تشنه دا دل نخواهد آب زلال كوزه بگذشته بر دهان سکنج (2)

_____ (1) - في الهامش: " لفظ (ترنج) " مما تنازع فيه الفعلان احدهما (يابد) بعمنى يجد وهو يقتضى المفعول والثانى (اوفتاد) بعمنى وقع وهو يقتضى الفاعل، منه ". (2) - في الهامش: " بالشين المعجمة على وزن ترنج بالتركي يلمه كذا سمع، وقال بعض الكملين معناه: دهان گنديده، وقيل: أصل العبارة سکنج بكسر السين المهملة وفتح الكاف العربي وهو اسم للحية الرقشاء وهى الحية المعروفة بشدة تأثير سمها، منه ". أقول: اما البيتان فهما لسعدى ذكرهما في اواخر الباب الاول من كتاب گلستان الا انهما ليسا في بعض النسخ ومن ذلك البعض نسخة الاستاذ عبد العظيم القريب وحيث ان اللغويين وشرح كتاب گلستان صرحوا بكون البيتين لسعدى وهما موجودان في غالب النسخ فلا يعبأ بقليل من النسخ التى ليس فيه البيتان، قال صاحب فرهنگ آندراج مانصه: سکنج بضمين (فارسي) بعمنى گنده دهن وبوى دهان، شيخ سعدى گفته: " دست سلطان دگر کجا بيند * چون بسرگين در اوفتاد ترنج " " تشنه رادل نخواهد آب زلال * كوزه بگذشته بر دهان سکنج " (انتهى ما اردنا نقله من آندراج) وصرح دهخدا في كتاب امثال وحكم أنهما لسعدى (انظر ص 809 من الكتاب). وقال الشيخ ولى محمد الاكبر ابادى في " شرح گلستان فارسي " (ص 129 من النسخة المطبوعة بلکهنو): " قوله: كوزه بگذشته بردهان اشکنج درنسخه سقيمه شکنج بى همزه مرقوم است ومير نور الله نظر باين نسخه از فرهنگ جهانکيري نوشته که شکنج با اول و ثاني مضموم گنده دهن باشد دهن انتهى پس بر تقدير همزه دهان اشکنج لفظ مرکب باشد بتجريد بعض معنى چه اشکنج را که بعمنى گنده دهن است از دهن مجرد کرده با دهان تركيب دادند

_____ . "